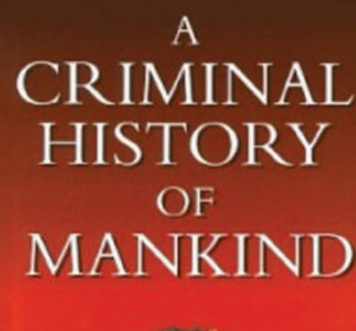
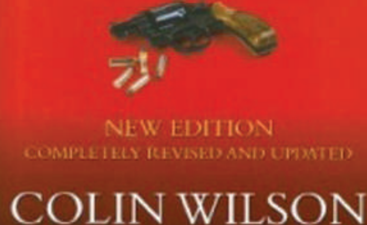
آفاق المعرفة

مجلة فكرية شهرية تصدر عن موقع مبادرة الباحثون العراقيون العدد الأول : مايو 2019

سيكولوجية العنف والإجرام
ما بين كولن ويلسون وفرويد









في هذا العدد:

- حدود العلم والبحث عن المعنى في كتاب الفيزيائي مارسيلو جليزر «جزيرة المعرفة»
- **هل يستطيع علم الأعصاب دَحَر الإرادة الحرة ؟**
- هل الإبداع والمرض العقلي يسيران جنبًا إلى جنب؟

www.iraqi-res.com

آفاق المعرفة

مجلة فكرية شهرية تصدر عن موقع مبادرة الباحثون العراقيون
العدد الأول : مايو 2019

رئيس التحرير
فرح علي
farahali@iraqi-res.com

المشاركون في العدد :

نقاء عباس
أسماء مظفر
ياسمين الكزاز
زبيدة المشهداني
سماح صلاح
سارة النوح
حنين عبد الرحمن
هند عمر
تبارك عدي
فاطمة محمد

التدقيق العلمي واللغوي
فرح علي

تصميم المجلة



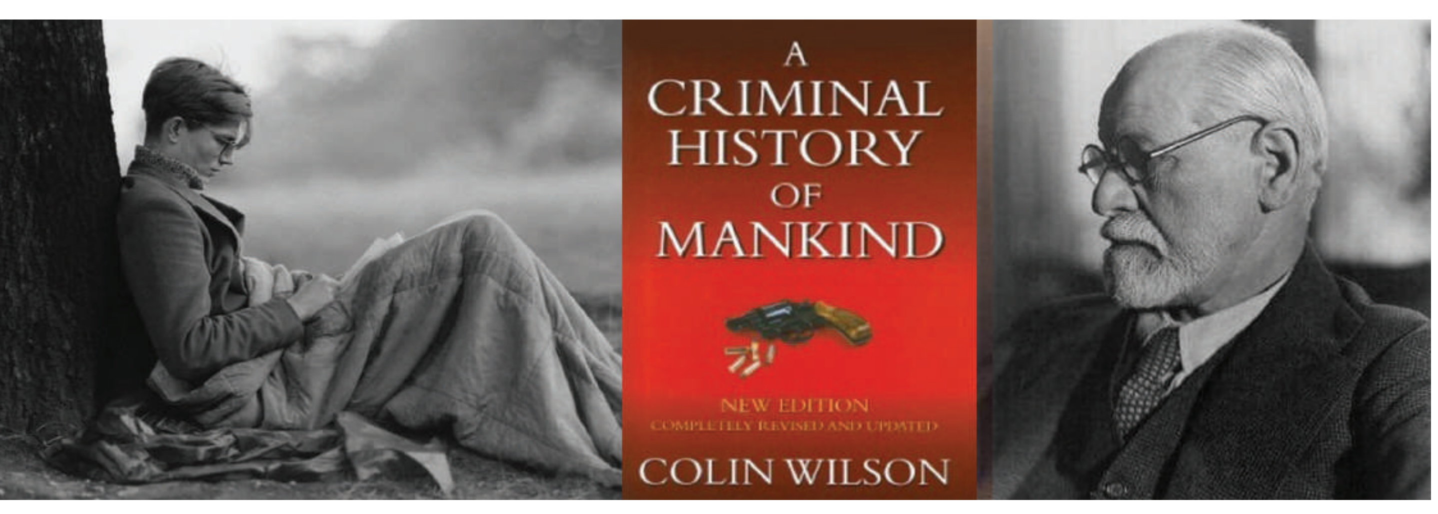
www.iraqi-res.com






المحتويات

سيكولوجية العنف والإجرام ما بين كولن ويلسون و فرويد



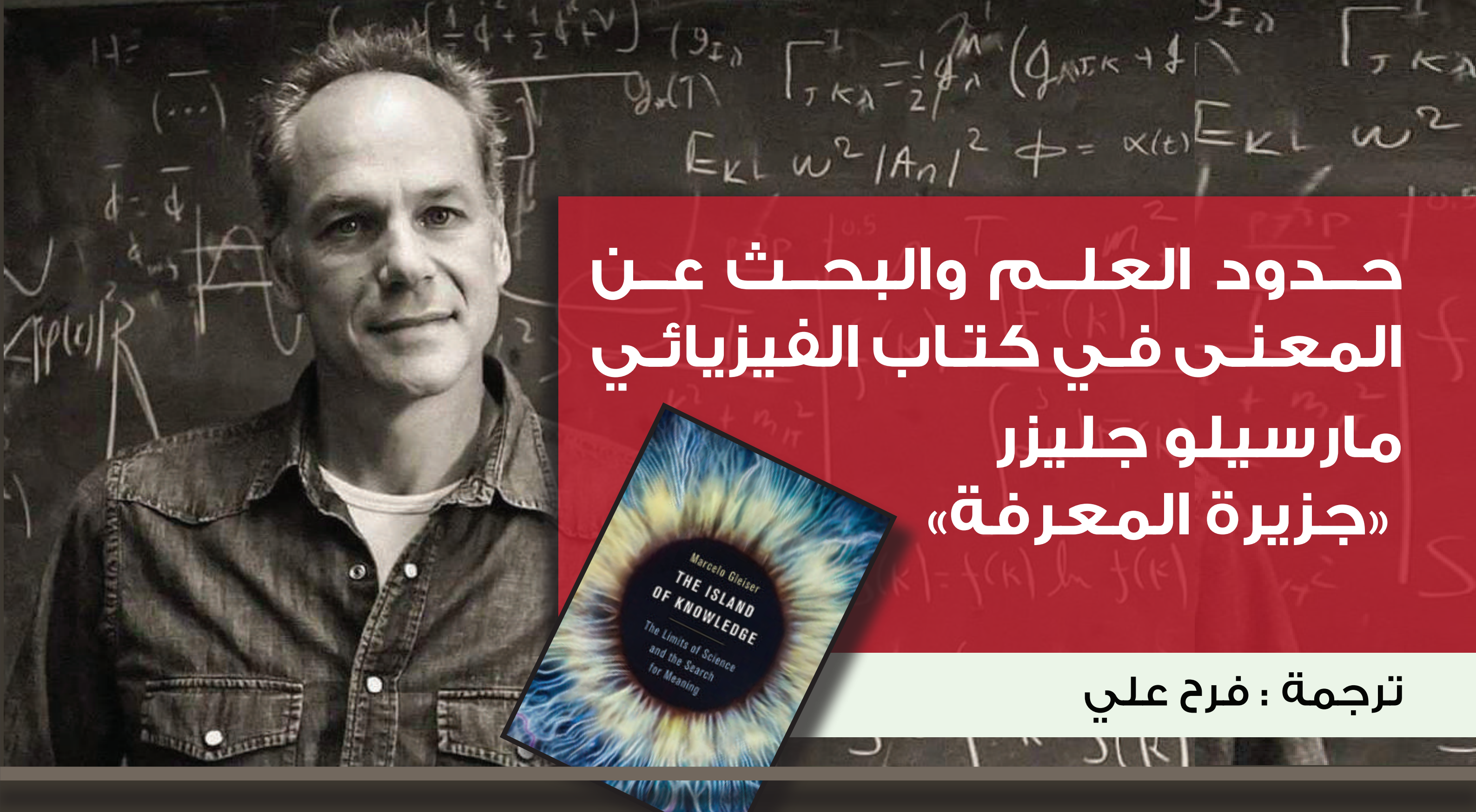
في كتابهِ «سيكولوجية العنف» يقول الفيلسوف والباحث البريطاني ويلسون: أن أسوأ أنواع الجرائم لا يرتكبها الحمقى وإنما يرتكبها إنسان متحضر ذكي وفّر لها مبرراتٍ ودوافع كافية. القتل الجماعي الذي ارتكبه هتلر لم يكن له هدف شرير أو خير في رأيه، وإنما كان نتاجًا مشوهًا لأفكار مثالية جعلته يظن أنه بهذا الفعل سيخلق عالمًا أفضلَ. وهو الدافع نفسهُ الذي أدى إلى تدمير «هيروشيما» و»ناجازاكي» بالقنابل النووية، وهو الدافع ذاتهُ الكامن خلف التفجيرات الإرهابية واطلاق النار العشوائي على جموع البشر والذي أصبح ظاهرة متواصلة عام ١٩٦٠م، وهو الدافع المُفزِع ذاتهُ فيما يخُص مُنظمة الألوية الحمراء اليابانية، وإرهابيي إيطاليا الذين اقتحموا قاعة مُحاضرات في الجامعة وأطلقوا الرصاص على ساقي المُحاضِر مدعين أنهُ يبُث في الطلاب «قيمًا بورجوازية» وأنهم جميعًا ليسوا من المُجرمين المهووسين، بل مثاليين متحمسين، حين نُدرك ذلك نجد أن الإجرام ليس شذوذاً يتسم بالطيش والتهور أو نزعة انتهاك القانون بقدر ما هو نتيجة حتمية لتطور ونمو الذكاء البشري. إن الجرائم كلها ترتكب بمبرر مثاليٍ جدًا، وهي في نظر أصحابها حلول ستوصلنا إلى عالم أفضل.

وفقًا لويلسون يعتبر العنف طبعًا بشريًا – فهو موجود لدى الناس بصورة خاملة- وما ينقصه هو التبرير؛ فلو وُجِدَ التبرير المناسب سيخرج هذا العنف. إنك تستطيع الإحساس بوجود العنف في مواقفَ عدة، انظر لردود فعل البشر حينما يُرتكب سلوك يتسم بالقسوة تجاه شيء ما يخصهم، اسمع ما يريدون فعله كي يُعاقِبوا الفاعل، إن العنف بداخلهم خامل يحتاج فقط ما يُخرجه. أنها نُزعة للحصول على شيء مقابل لا شيء، اللص يسرُق ما يريدهُ بدلاً من العمل والكد للحصول عليهِ، والمُغتصِب يغتصِب الأُنثى بدلاً من إغوائها لتعطيه نفسها طواعية واختياراً، ذكر عالم النفس فرويد في إحدى أعمالهِ أن الطفل من المُمكن أن يدمِر العالم لو أُتيحت لَهُ القوة الكافية لذلك. كان فرويد، يعني بذلك أن الطفل ذاتي تمامًا، مُغلف بمشاعرهِ الخاصة الذاتية وبذلك لا يرى ولا يتفَهم أيّ وجهة نظر أخرى، و المُجرم ليس إلا شخصًا بالغاً يحيا ويسلُك في حياتهِ سلوك الأطفال، الجريمة تتجدد مع كُل جيل لأن البشر ليسوا إلا أطفالاً، قلة قليلة من البشر هيّ التي تَنجُز وهي القلةُ الناضجة.

وفقًا لفرويد فأن الحرب لا توقظ نبضات العنف في البشر لكنها تمزق غطاء الحضارة الرقيق وتجعلنا نواجه الوحشية داخلنا, أن الحضارة بحاجة إلى انضباط ذاتي وهي تزعج الإنسان وتسوقه إلى تدمير الذات حيث يظهر ذلك جليًا في الحروب. فالحرب لا توقظ النبضات العنيفة، بل ”تتخلص من رواسب الحضارة المتأخرة، وتسمح للإنسان البدائي فينا أن يعاود الظهور“. الجماهير التي تلتزم بمتطلبات المجتمع لا تفعل ذلك بطبيعتها بل إنهم يخضعون للقمع المستمر للغريزة، والتوتر الكبير الذي يخلقه هذا يتجلى في العصاب والأمراض النفسية.

سعى فرويد إلى دراسة الجانب «الغامض» من النفس البشريّة بغية إبراز حقيقة أنّ الإنسان ليس بذلك الكائن «الطيّب» كما يُزعم, أن البشر ليسوا أفضل وأكثر أخلاقية مما هم عليه حقًا، لأن غرائز الآخرين تظل مخفية أمامنا دائمًا. الإنسان ينزع إلى تلبية حاجاته العدوانيّة على حساب قريبه، وإلى استغلال عمله بلا تعويض، وإلى استعماله جنسيًّا من دون مشيئته، وإلى مصادرة أملاكه وإذلاله، وإلى إنزال الألم به واضطهاده، وصولًا إلى قتله. يصف فرويد علاجًا لغريزة العنف والقتل ويقوم على التمكن والسيطرة على الدافعية العدوانية المقيتة.

رئيس التحرير



حدود العلم والبحث عن المعنى في كتاب الفيزيائي مارسيلو جليزر «جزيرة المعرفة»

ترجمة : فرح علي

يشغل مارسيلو جليزر منصب أستاذية آبِلتون Appleton في الفلسفة الطبيعية، ويعمل أستاذاً للفيزياء والفلك في كلية دارتماوث، ويدير هناك معهد الممارسات متعددة التخصصات. ألف جليزر عدة كتب، منها «جزيرة المعرفة: حدود العلم والبحث عن المعنى» (2014) The Island of Knowledge: The Limits of Science and the Search for Meaning.

أطروحة جليزر الأساسية تنص على أن المدى الذي يصل إليه المنهج العلمي مقيد بمحدودية الأدوات التي نملكها وبالحقيقة المتأصلة في بعض موضوعات الطبيعة فيما يخص عدم قابليتها لسبر أغوارها. وبالتالي هناك حدود لقدرة العلم على الإجابة على الأسئلة الفلسفية الأساسية. تنشأ حدود معرفتنا هذه من الأدوات التي نستخدمها لاستكشاف الواقع وطبيعة الواقع المادي نفسه. ما يمكن أن نعرفه محدود بسبب سرعة الضوء، مبدأ عدم اليقين، النظريات غير المكتملة، والقيود الفكرية الخاصة بنا. إن إدراك هذه الحدود لا يعني التخلي عن العلم واعتناق الاساطير كبديل. يتابع جليزر قائلاً: «يجب أن نستمر في بحثنا العلمي عن طبيعة الكون، من خلال معرفة الكون نحن نتعرف على أنفسنا».

من الواضح أن جليزر محق - فهناك حدود للمعرفة العلمية كما تشير نظرية عدم اكتمال ومبدأ عدم اليقين- مع نمو جزيرة معرفتنا، ينمو محيط من عدم اليقين يحيط بها. ومع ذلك، فإن العلم يمنحنا أفضل فرصة لفهم طبيعة الكون، ويمثل الأساس الأكثر ثباتًا الذي يمكن من خلاله فهم مغزى الكون. يوضح جليزر أيضًا بأن العلم والدين ينطلقان من التساؤل ذاته. الرغبات المماثلة هي ما تحفز أساطير الخلق وعلم الكونيات.

إن الرغبة في معرفة أصلنا ومكانتنا في الكون هي جزء محدد من إنسانيتنا. تطرح أساطير الخلق على مدى القرون أسئلة لا تختلف عن تلك التي يطرحها العلماء اليوم، عندما يتأملون في الخلق الكمي للكون من لا شيء ، أو ما إذا كان عالمنا ليس سوى واحد ضمن عدد لا يحصى من عوالم أخرى, وكل واحد من هذه الأكوان يُحتمل أن تكون له مجموعة مختلفة من قوانين الطبيعة. إن تفاصيل هذه الأسئلة واجاباتها تختلف بالطبع، ولكن الدافع هو نفسه: فهم من أين أتينا وما هو دورنا في الكون، إن وجد. بالنسبة إلى مؤلفي تلك الأساطير، كانت تلك الأسئلة المطلقة قابلة للإجابة فقط من خلال الكتب المقدسة. بالنسبة لأولئك الذين لا يؤمنون بأن الإجابات على هذه الأسئلة تظل حصراً ضمن العالم المقدس للديانات، فإن التحدي يكمن في التدقيق في مدى عقلانية تفسيراتنا للعالم ودراسة المدى الذي يمكن أن نذهب إليه لخلق معنى من الواقع، وصولًا لتلك الأسئلة المطلقة.

ليس هناك أي شيء انهزامي بشأن فهم محدودية النهج العلمي نحو المعرفة؛ فلا يزال العلم هو أفضل منهجية لدينا لتأسيس تَوافُق في الآراء حول الأساليب التي تعمل بها الطبيعة. ما يجب أن يتغير هو ذلك الشعور بنشوة الانتصار العلمي, هذا الاعتقاد بعدم وجود أي مسألة تتجاوز المدى الذي يمكن أن تصل إليه المنهجية العلمية.



اصابتك بالاكتئاب في العشرينات مرتبط بفقدان الذاكرة وارتفاع خطر الضعف الادراكي فيما بعد

ترجمة: سماح صلاح

وجدت دراسة طويلة واسعة النطاق قام بها علماء نفس من جامعة ساسكس رابط واضح بين نوبات الاكتئاب والقلق التي عانى منها البالغين في العشرينات والثلاثينات والاربعينات من اعمارهم وبين الانخفاض في وظيفة الذاكرة عند بلوغهم الخمسينات.

نُشرت الدراسة في British Journal of Psychiatry)) وهي الأولى من نوعها لتنظر في العلاقة بين أعراض الاكتئاب التي عانى منها الأشخاص على مدى ثلاثة عقود في منتصف مرحلة الشباب وبين انخفاض الوظيفة الإدراكية في منتصف العمر .

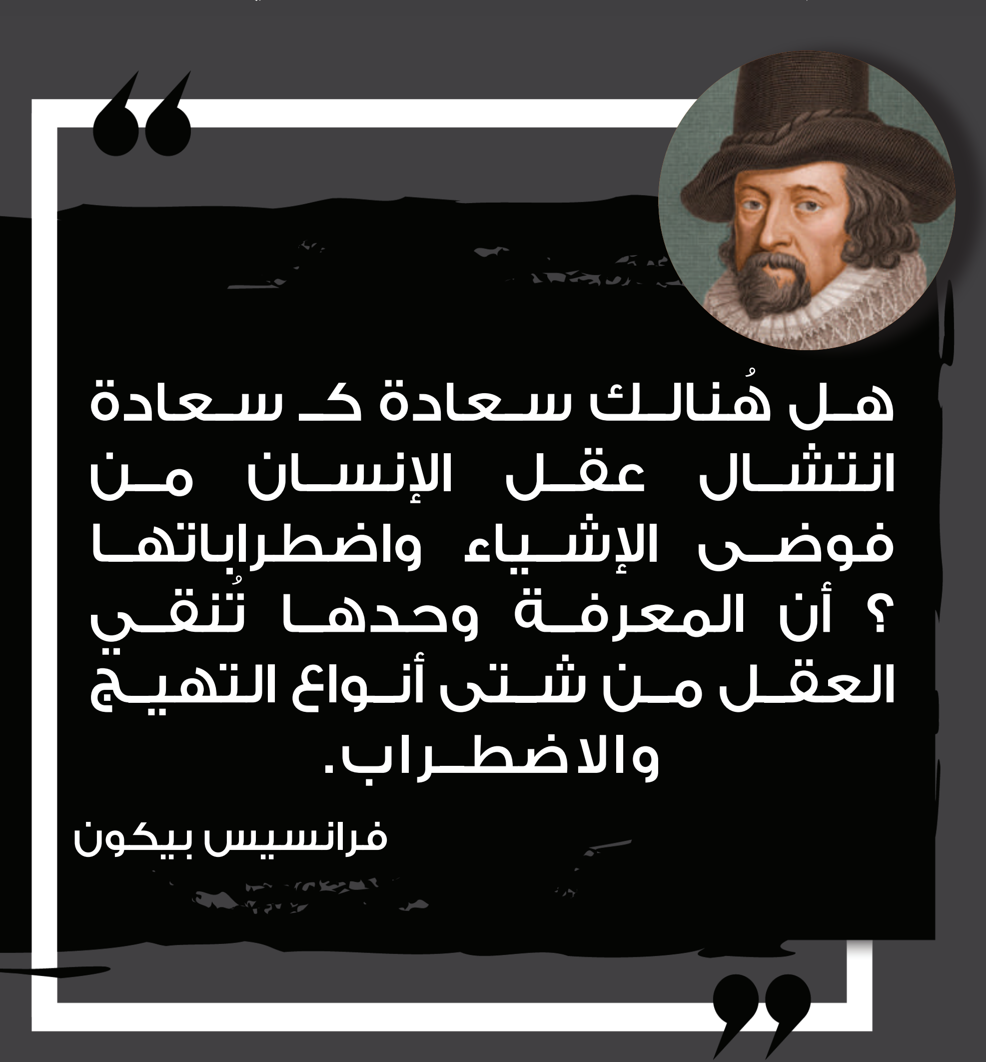
وجد بحث سابق قامت به الـ EDGE في جامعة ساسكس علاقة بين اعراض الاكتئاب التي شهدها المتسابقين في أواخر مرحلة البلوغ وانخفاض اسرع في معدل الادراك لديهم، لكنها المرة الاولى التي تتمكن فيه عينة كبيرة ممثلة وطنياً تابعة للملكة المتحدة من جعل هذا الرابط في العقود الثلاثة الاولى من البلوغ .

حلل علماء نفس من جامعة ساسكس بيانات من The National child Development Study (دراسة تنمية الطفل الوطنية) والتي نُشرت علم ١٩٥٨ والتي شملت مجموعة مكونة من 18٠٠٠ طفل ، وتابعت المشاركين من الولادة إلى الطفولة وحتى سن الرشد، وجدوا بأن أعراض الاكتئاب التي عانى منها المشاركين خلال ثلاثة عقود قدمت مؤشر قوي لانخفاض خطي في وظيفة الذاكرة بحلول الوقت الذي بلغ فيه المشاركين الخمسينات من اعمارهم .

وجدوا بأن نوبة واحدة من الاكتئاب لها تأثير قليل على وظيفة ذاكرة البالغين في منتصف العمر، بغض النظر عن العقد الذي شهدوا فيه هذه النوبة، ولكن بمجرد ارتفاع النوبات إلى اثنتان أو ثلاث على مدار العقود الثلاثة، فأن هذا تنبأ بأنخفاض منتظم في وظيفة الذاكرة للمشاركين عند بلوغهم الخمسين.

وأوضح علماء نفس من EDGE في جامعة ساسكس بأن هذا يسلط الضوء على فرصة لحماية مستقبل وظيفة الذاكرة وذلك بتعزيز تدخلات الصحة النفسية بين الشباب، كما انهم يطالبون حكومة المملكة المتحدة بالاستثمار في الصحة النفسية للشباب كأجراء وقائي لحماية صحة الدماغ المستقبلية لشيخوخة سكانهم.

قال الدكتور داريا جايسنا وهو محاضر كبير في علم النفس بجامعة ساسكس : «وجدنا بأن كلما زادت نوبات الاكتئاب التي يتعرض لها الناس في مرحلة بلوغهم كلما ارتفع خطر الضعف الادراكي الذي يعانون منه في وقت لاحق من حياتهم» .
هذه النتيجة تبرز اهمية السيطرة الفعالة على الاكتئاب لمنع تطور مشاكل الصحة النفسية المتكررة ذات النتائج السلبية طويلة الأمد .
لذلك نود ان نرى المزيد من الاستثمار الحكومي في توفير الصحة النفسية للشباب، ليس من أجل الفائدة الفورية للمرضى فحسب ولكن كذلك للمساعدة على حماية صحة دماغهم المستقبلية .»
بالإضافة الى الذاكرة ، قيم علماء النفس ايضاً الطلاقة اللفظية وسرعة معالجة المعلومات ودرجات الدقة للمشاركين فور بلوغهم سن الخمسين .من المشجع، أن نوبات من الاكتئاب والقلق لها أثر قليل على المجالات الاربعة المذكورة آنفاً على على الوظيفة الإدراكية، لكن الفقدان المرتبط بالذاكرة يشير إلى أن اعراض الاكتئاب في بداية مرحلة البلوغ يمكن أن تتنبأ بالإصابة بالخرف في سن الرشد .
وجد بحث سابق قامت به الـ EDGE في جامعة ساسكس علاقة بين اعراض الاكتئاب التي شهدها المتسابقين في أواخر مرحلة البلوغ وانخفاض اسرع في معدل الادراك لديهم، لكنها المرة الاولى التي تتمكن فيه عينة كبيرة ممثلة وطنياً تابعة للملكة المتحدة من جعل هذا الرابط في العقود الثلاثة الاولى من البلوغ .
قال طالب دكتوراه في علم النفس في جامعة ساسكس : «نعلم من البحث السابق بأن أعراض الاكتئاب في منتصف مرحلة البلوغ الى أواخرها يمكن أن تتنبأ بانخفاض في وظيفة الدماغ لاحقاً في حياتهم، لكننا متفاجئون بأن نرى كيف أن اعراض الاكتئاب المستمرة بوضوح خلال العقود الاولى من مرحلة البلوغ مؤشر مهم على ضعف وظيفة الذاكرة في منتصف العمر» .
من منظور فردي، يجب أن يكون هذا البحث بمثابة تحذير لك لتفعل ما بوسعك لحماية صحتك النفسية، مثل الإبقاء على علاقة قوية بالأصدقاء والعائلة والقيام بتمارين بدنية أو ممارسة التأمل, كل ما ذُكر هو لتعزيز صحتك النفسية. و بالطبع زيارة طبيبك لاحقاً للحصول على المشورة اذا شعرت بالحاجة إلى مساعدة في التخلص من الاكتئاب أو القلق .





هل يستطيع علم الأعصاب دَحَر الإرادة الحرة ؟

ترجمة :زبيدة المشهداني

احدى النقاشات الفعالة الناتجة عن ثوره علم الاعصاب تتعلق فيما إذا كان البشر يمتلكون إرادة حرة هو بالكاد مجرد شعور كما لو أننا نمتلكها حقًا. إذا كان لدينا إرادة حرة بالفعل، فسنتحكم بكل وعي في قراراتنا وتصرفاتنا. إذا شعرنا كما لو أننا نملك إرادة حرة فأن احساسنا بالسيطرة هو وهم مفيد. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في معسكر الإرادة الحرة الوهمي، فأن التجربة الشخصية لملكية القرار ليست غير مهمة، ولكنها تستند إلى ديناميكا عصبية معروفة علميًا، يمكن تتبعها والتنبؤ بها في الوقت المناسب . جاء أحد الأدلة التي تدعم هذا الموقف من بحث في علم الاعصاب يظهر أن نشاط الدماغ الذي يقوم عليه قرار معين يحدث قبل أن يدرك الشخص بوعي هذا القرار. وبمعنى أخر، انماط الافكار التي تؤدي إلى ادارك لما سوف نفعله، هي بالفعل في حركة قبل أن نعي بأننا سوف نفعلها. أي دون معرفة واعية لماذا نختار ما نختاره. وفقًا للنظرية التالية, لا يمكننا الادعاء بأننا نمارس «الإرادة الحرة» . سيجادل الذين يدعمون الإرادة الحرة -فيما إذا كان لعلم الاعصاب أن يتتبع أنشطة الدماغ الداعمة للقرارات، أم لا- فأن اتخاذ القرار ما زال موجود في نطاق عقل الفرد. وكذلك إذا جُردت الإرادة الحرة من قوتها بواسطة التحكم العلمي، فأننا نسير في طريق خطر حيث لا يمكن مساءلة الاشخاص عن قراراتهم، حيث أن هذه القرارات تنجم عن منشأ عصبي يحدث خارج الادراك والوعي. فكر في أمكانية أن يلعب هذا الأمر دور في قاعة المحكمة حيث يتم تنظيم أدلة علم الاعصاب للدفاع عن القاتل على أساس أنه لا يستطيع معرفة سبب فعله لما فعل. قرر بعض الباحثين التعامل مع هذا النقاش من زاوية مختلفة عن طريق التحقيق فيما إذا كانت تجربتنا الذاتية للإرادة الحرة مهددة باحتمالية « التنبؤ العصبي » - فكرة إنه بتتبع الأنشطة الدماغية يمكن أن يتنبأ بالقرارات. الجواب عن هذا السؤال هو بالتأكيد ليس الجواب عن السؤال الاساسي حول وجود الإرادة الحرة بذاتها. ولكنه يعالج شيئًا لا يقل أهمية عن ذلك, لأن الإرادة الحرة في نهاية المطاف لها معنى ضئيل فيما عدا اعتقادنا بوجودها . في دراسة حديثه نشرت في Cognition ، اختبر الباحثون السؤال مع مئات من الطلاب الجامعيين في جامعة ولاية جورجيا في اتلانتا. تم اطلاع الطلاب على قلنسوة عالية التقنية تسمح لعلماء الاعصاب بالتنبؤ بالقرارات قبل أن يتخذها الاشخاص، بناء على انشطة الدماغ فقط . تم اعطاء هؤلاء الطلاب مقالًا عن امرأه تدعى « جيل» التي اختبرت ارتداء القلنسوة لمدة شهر، خلال هذه الفترة الزمنية تمكن علماء الاعصاب من التنبؤ بكل قراراتها بما في ذلك المرشحين الذين ستصوت لصالحهم. تم سؤال الطلاب فيما اذا كانت هذه التقنية معقولة أو أنهم يشعرون بانها تضعف الإرادة الحرة. إجاب ٨٠٪ بأنها معقولة معظمهم لم يعتقد إنها مهددة للإرادة الحرة ألا اذا تجاوزت التكنولوجيا التوقعات وانحرفت في التلاعب بالقرارات . فقط إذا كان علماء الاعصاب قد غيروا رأي «جيل» بطريقة ما لتتخذ قرارات لم تكن لتتخذها, حينها يعتقد معظم الطلاب أن ارادتها الحرة معرضة للخطر . من معسكر الإرادة الحرة الوهمية قد نتوقع ردًا مشككًا لهذه الدراسة ولكن « أن كان الأغلبية يعتقدون بوجود أسطورة ذلك لا يجعل منها واقعًا « .



حين تكون مصاب بضرر دماغي دون أن تعلم ذلك

ترجمة : نقاء عباس

البشر لهم أدمغة كبيرة وفصنا الامامي يقع خلف الجبين مباشرة، وهو ضخم للغاية. غالبًا ما تحدث إصابات في هذا الجزء من الدماغ بعد ضربة في الرأس أو سكتة دماغية. ومن المفارقات أن بعض الأشخاص الذين يعانون من إصابات في الفص الجبهي قد لا يتأثرون - حتى يتم تقييمهم بعناية.

يوصف الفص الجبهي في بعض الأحيان على أنه المدير التنفيذي للدماغ، أو موصلات للأوركسترا. ومن بين أشياء أخرى، هو يتحكم وينظم عمليات التفكير وعملية صنع القرار لدينا. تعتمد على فصوصك الأمامية عندما تفعل أشياء مثل وضع خطط أو التبديل من نشاط إلى آخر أو مقاومة الإغراء.

يبدو بعض الأشخاص الذين يعانون من إصابات في الفص الجبهي طبيعيين تمامًا في محادثات قصيرة بين شخصين، لكنهم يواجهون بالفعل صعوبة كبيرة في المهام اليومية، مثل الطهي أو تنظيم أوراقهم أو تذكر تناول الدواء. وهذا ما يسمى بمفارقة الفص الجبهي لأنه على الرغم من أن هؤلاء الناس لا يشعرون بالضعف عند تقييمهم إلا أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في الحياة اليومية.

بدون الخبرة المتخصصة في إصابات الدماغ المكتسبة، من المستحيل تقريبًا اكتشاف مفارقة الفص الجبهي لأنه في كثير من الحالات، سيظل الناس قادرين على التحدث بشكل طبيعي ودون عوائق. قد يكونوا غير مدركين لصعوباتهم وينكرون أنهم بحاجة إلى أي مساعدة أو دعم.

قضايا البصيرة

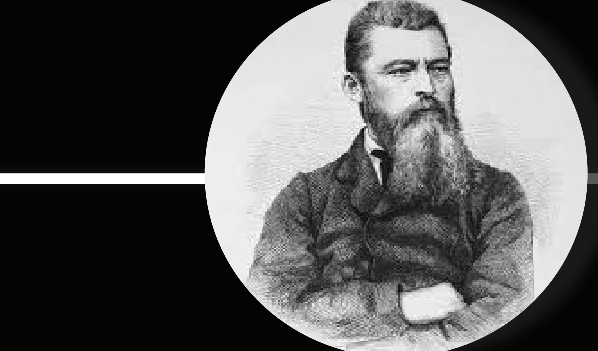
الأشخاص المتأثرون بالحالة لا يكذبون عندما يقولون إنهم لا يحتاجون إلى مساعدة أو دعم. بدلاً من ذلك، قد يفتقرون إلى المعرفة بحالتهم الخاصة لأن مناطق الفص الجبهي المسؤولة عن الرصد الذاتي وتطوير الرؤية قد تأثرت بتلف الدماغ.

السبب الثاني لمفارقة الفص الجبهي هو أن المهارات اللازمة لإجراء تقييم المقابلة تختلف عن تلك المطلوبة في الحياة اليومية. إن بنية البيئة الروتينية، مثل ردهة إعادة التأهيل، يمكن أن تلعب في الواقع دور الفصوص الأمامية لشخص ما. هذا يمكن أن يخفي الصعوبات التي يوجهها الناس في البيئات الأقل تنظيماً والمفتوحة لهذا السبب نحتاج لتقييم مستوى قدرة الشخص في موقف تشبه الحياة اليومية. مهمة بسيطة على ما يبدو، مثل التسوق، يمكن أن تكشف عن صعوبات في الأشخاص الذين يظهرون دون عوائق في اختبارات الذاكرة والانتباه ولديهم ذكاء طبيعي.

فص التدريب المتخصص

لقد علم علماء الأعصاب والأطباء بمفارقة الفص الجبهي منذ ٥٠ عامًا

على الأقل، ولكنها غير مفهومة دائمًا من قبل الغير متخصصين وهذا الموقف قد يؤدي إلى عدم تلقي الأشخاص للمساعدة التي يحتاجون إليها بشدة.
على سبيل المثال، في إنجلترا وويلز، عادة ما يكون العاملون الاجتماعيون ومدراء الرعاية مسؤولين عن تقرير ما إذا كان لدى الشخص القدرة (بموجب قانون القدرات العقلية لعام ٢٠٠٥) لرفض الدعم أو الرعاية. هؤلاء محترفون يعملون بجد ولديهم الحافز على التصرف بما يخدم مصلحة من هم تحت رعايتهم، لكن الكثير منهم يتلقون تدريباً متخصصاً ضئيلاً أو معدوماً في إصابات الدماغ.
يميل هؤلاء المهنيين إلى تبني قرارهم بشأن القدرة العقلية للشخص ما من خلال اجراء مقابلة قصيرة وجهاً لوجه وهذا هو بالضبط الموقف الذي يمكن أن يؤدي إلى حرمان الأشخاص الذين يعانون من تلف الفص الأمامي من الرعاية التي يحتاجونها.
يوفر التقييم الدعم اللازم للشخص حتى يبدو كفوًا وقادرًا، ولكن فقط طوال فترة التقييم. في أحد الأمثلة أقنعت امرأة سلسلة من المهنيين بأنها يمكنها العيش بأمان بمفردها بعد إصابة دماغية كبيرة. في الواقع، لم تتمكن من إعداد وجبات الطعام لنفسها أو تتذكر ان تناول الدواء الذي ينقذ حياتها. للأسف، ماتت في المنزل بعد ذلك بوقت قصير.
لا نعرف بالضبط مدى شيوع الحالة، ولكن من المحتمل أن توجد مفارقة الفص الجبهي في عدد أكبر بكثير مما تتخيل. بالإضافة إلى أولئك الذين عانوا من ضربات في الرأس والسكتات الدماغية، فإنه يمكن أن يصيب الأشخاص المصابين بعدوى معينة، بعض أشكال من الخرف وحتى مرض السكري الغير مسيطر.
من الضروري أن يتم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين ومديري الرعاية على إصابة الدماغ لحماية مصالح الأشخاص الذين يعانون من إصابات في الفص الجبهي. يحتاج الأشخاص المصابون بهذه الإصابات إلى الدعم بشكل خاص، لكنهم غالباً ما يكونون أقل عرضة لتلقيها. كما ذكر كل من سام جيلبرت، أستاذ مشارك، معهد علم الأعصاب الإدراكي جامعة كلية لندن.




كلما كانت رؤية الإنسان محدودة، وكلما جهل بالتاريخ والطبيعة والفلسفة، كلما ارتبط أكثر بدينه. ولهذا السبب فإن الإنسان المتدين لا يشعر بحاجة إلى الثقافة.

لودفيغ فيورباخ

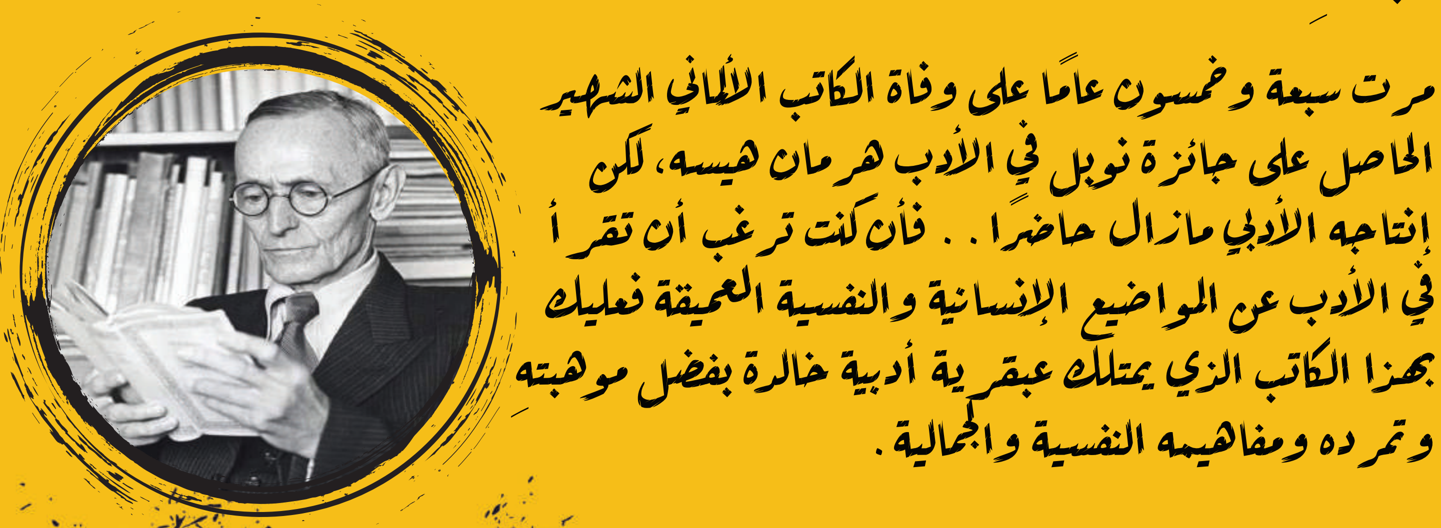




إعداد : فرح علي



مُنحت أول جائزةٍ نوبل فِي الفيزياء عام ١٩٠١ إلى العالم فيلهلم كونراد رونتجن تقديراً للخدمات المذهلة التي قدمها باكتشافهِ الأشعة السينية والتي سميت فيما بعد باسمهِ.



مرت سبعة وخمسون عامًا على وفاة الكاتب الألماني الشهير الحاصل على جائزة نوبل فِي الأدب هرمان هيسه، لكن إنتاجه الأدبِي مازال حاضرًا.. فأن كنت ترغب أن تقرأ فِي الأدب عن المواضيع الإنسانية والنفسية العميقة فعليك بهذا الكاتب الذي يمتلك عبقرية أدبية خالدة بفضل موهبتهِ وتمرده ومفاهيمه النفسية والجمالية.



فهم المعاناة العاطفية
والتغيرات التي تطرأ علينا بسببها

ترجمة : ياسمين الكزاز

المعاناة والحزن هما أكثر من مجرد مشاعر أو عواطف مؤقتة. تميل المعاناة العاطفية إلى التأثير على الشخص بأكمله وتغييره، من قيمنا ونظرتنا للحياة إلى كيفية تعاملنا مع الاخرين. يُمكن أن يساعدنا التعرف على المعاناة وآثارها في كيفية توجيه هذه التغيرات إلى مسار أكثر ايجابية.

ـ تعريف المعاناة: ما هي المعاناة العاطفية ؟

المعاناة هي حالة من المعاناة الجسدية أو النفسية او العاطفية الشديدة، والتي عادةً ما تكون طويلة. تُستخدم كلمة المعاناة (Agony) لوصف الألم الشديد لكل من الجسد والعقل.
المعاناة العاطفية هي نوع من الألم النفسي الشديد الذي قد يختبره بعضنا في مرحلة ما من حياتنا، ولفترة قصيرة أو طويلة من الزمن.

ـ خمسة أسباب شائعة للمعاناة العاطفية :

1 ـ الخسارة

أحد أكثر الاسباب شيوعاً للمعاناة العاطفية هو معاناة خسارة شخص مقرب إلينا أو كما يُعرف بالحزن. كل شخص تقريباً مُعرض لخوض هذه التجربة الحزينة في مرحلة ما من الحياة. رغم أن الحزن قد يطرق باب البعض مبكراً في حياتهم.

2 - الأمراض العقلية
يُمكن أن تتحفز المعاناة العاطفية من الاضطرابات العقلية والعاطفية مثل الاضطراب ثنائي القطب (اضطراب يسبب فترات من الاكتئاب وفترات من الابتهاج بشكل غير طبيعي)، والاكتئاب، واضطراب الشخصية الحدي (BPD). يمكن أن تتسبب هذه الاضطرابات في أن يختبر المريض المعاناة العاطفية أكثر من هؤلاء غير المصابين بالاضطراب.

3 - الامراض الجسدية
يُمكن أن يؤدي الألم الجسدي، سواء كان حاداً (مثل كسر في العظم) أو مزمناً (مثل التهاب المفاصل)، إلى حالة من المعاناة العاطفية. يُمكن أن يخلق الألم المُزمن، على وجه الخصوص، شعوراً باليأس ويُسبب الم عاطفي مُستمر ومعاناة فكرية.

4 - الندم
اخطاء الماضي والندم هي الاخرى أحد الأسباب الرئيسية للاضطرابات العاطفية في الحياة. أن كنت قد ارتكبت خطأً، عن عمد وتعتبره الأن امراً خاطئ، أو عن غير قصد وتشعر أنه كان بإمكانك منعه، فإن العيش نادمًا على اخطاء الماضي يُمكن أن يؤدي الى فترات طويلة من المعاناة العاطفية.

5 - الرفض والفشل
يختبر كل شخص الألم العاطفي للرفض أو الفشل في مرحلة ما من الحياة. لكن، وللبعض، يمكن أن يؤدي الشعور بالرفض إلى شعور دائم بالمعاناة العاطفية التي تكون مزمنة ومستمرة.

- الفرق بين الألم العاطفي والمعاناة العاطفية

الألم العاطفي موجود في الحياة اليومية، مثلاً قد نضطر إلى العمل في يوم نفضل فيه البقاء في المنزل. أو مثلاً قد لا نتمكن من تسديد الايجار وقد نضطر إلى اقتراض المال من الاهل أو من صديق. عادة ما تزول هذه الألام العاطفية الحادة بسرعة وبسهولة (أي قد تذهب للعمل، أو تختار البقاء في المنزل، تقترض المال وتقرر تسديد الدين الشهر المقبل).
أما المعاناة العاطفية، من الجهة الاخرى، فهي ألم عاطفي حاد غير سهل الزوال وأكثر ديمومة. ليس للمعاناة العاطفية حل سهل ولهذا يدوم طويلاً. ويؤثر علينا عادةً بشكل حاد أكثر من الألم العاطفي.

يُمكن أن يُصف الفرق بين الألم العاطفي والمعاناة العاطفية كما يلي :

* الالم العاطفي
هو الشعور بالغضب، أو الحزن، أو عاطفة سلبية التي يكون لها حل معروف ويمكن علاجه خلال فترة زمنية قصيرة أو أساليب سهلة ومباشرة نسبياً.

* المعاناة العاطفية
هو ضيق عاطفي حاد لا يمتلك حل معروف سهل وقد يُعالج خلال فترة زمنية طويلة أو بأساليب مُكررة (مثل العلاج).

* كيف تُغيرنا المعاناة العاطفية
خوض تجربة المعاناة العاطفية يغير الشخص حتماً، لكن كم يغيره فالأمر ليس بيد الفرد. على الرغم من ذلك، فإننا نملك قدرة الاختيار ما أذا كان التغيير ايجابي أم سلبي.

* توقع غير المتوقع
عند خوضك لتجربة المعاناة العاطفية لأي فترة زمنية، فإنك تتعلم أن احداث الحياة السيئة (سواء كانت تحت سيطرتك أو لا) يمكن أن تحدث بشكل غير متوقع في أي لحظة.

مثال لتغير ايجابي :

تعيش الحياة كما هي، وتفهم أن حتى أفضل الخطط التي تضعها يمكن أن تكون معرضة للفشل الأن أو لاحقاً. فتتقبل تغيرات الخطة بالتدريج وتصبح أكثر ليونة.

مثال لتغير سلبي :

تحاول أكثر فأكثر للتخطيط لغير المتوقع لكن تفشل حتماً بالتنبؤ بالمستقبل. فتصبح أكثر تحفظاً تجاه التغير وينبت الكره لديك ضد أقل انحراف عن الروتين اليومي.

* حمايتك لنفسك

يُمكن أن تجعل المعاناة العاطفية الشخص يدرك الأهمية الحقيقية، وضعف، السعادة العاطفية. أن تكافح لحماية نفسك من المعاناة العاطفية قدر الامكان.

مثال لتغير ايجابي :

تُدرك أن سعادتك العاطفية ضمن نطاق سيطرتك إلى حد كبير، وإلى حدٍ ما، ليست كذلك. فأنت تأخذ احتياطك لتحمي نفسك من المعاناة العاطفية، لكن عند فشل هذه الاحتياطات، فإنك لن تلوم نفسك أو الاخرين، بل تعمل على تجاوز المعاناة العاطفية التي تواجهها.

مثال على تغير سلبي :

ستنظر لكل حالة ولكل شخص على أنه تهديد محتمل على صحتك العاطفية. ستبدأ بعزل نفسك وتُبعد نفسك عن العلاقات القوية المحتملة والفرص خوفاً من اقتحامها لفقاعتك الحامية.

* ملاحظتك للمعاناة العاطفية في الأخرين

قبل خوضك لتجربة المعاناة العاطفية، فمن الطبيعي أنك كنت غير قادر على ملاحظة هذا الامر في الأخرين أو ليس كما تفعل الأن. والأن وبعد أن خضت الأمر، أصبحت ترى المعاناة العاطفية في كل مكان.

مثال على تغير ايجابي :

تُلاحظ المعاناة العاطفية في الأخرين، لكنك لا تجعل ألمهم كأنه ألمك. بدلاً عن ذلك، فأنك تشبه الاخرين وتصبح أقل عزلة ضمن ألمك. أنت تميز أن كل تجربة من المعاناة العاطفية التي خاضها الاخرون مختلفة عنك.

مثال على تغير سلبي :

تشعر أن تجارب الاخرين مجرد ازعاج وزيادة لاضطرابك العاطفي. تبدأ بعزل نفسك أكثر كطريقة لتجنب حزن الاخرين. تُقارن معاناتك بمعاناة الأخرين واحتمالية اظهار أن حالتهم أقل من حالتك.

ملاك الموت (1851) هوراس فيرنت





سيغموند فرويد : و القصص التي لم تُروى



يرجى الانتباه أن في حوزتي وثائق سرية غير مكتشفة من قبل، والتي تقدم منظورًا جديدًا على حياة سيغموند فرويد.

في الواقع، حلل فرويد نفسه فقط، وفعل ذلك لمدة خمس سنوات، لكنه حين أصبح منهكًا جراء الذهاب والإياب بين كرسيه والأريكة، ثم جاء مع فكرة تحليل المرضى، واستمر في القيام بذلك لبقية حياته.

جلس فرويد على الأريكة في البداية، وجلس المريض على مكتبه، لكنه غير الأماكن بعد اكتشافه أن أقلامه كانت تختفي.

وعند هذه النقطة، قابل فرويد كارل يونغ Carl Jung، والذي كان معجباً به، بالرغم أنه غير يهودي كما أشار مرةً أدلر Adler لذلك، أنكر فرويد هذه المشاعر الصاخبة وأصر على حقيقة أنه لا يعني شيئاً أن يونغ كان أشقراً ولديه ساقين جميلتين، فهذه الصفات يمتلكها مقعد بيانو فرويد أيضاً. ومع ذلك، كُشف في وقت لاحق في يوميات فرويد، إنه خلال تحليل يونغ، تمدد فرويد بصورة تلقائية بجانبهِ على الأريكة.

كان فرويد المفضل لأمه، وكانت شغوفةً به، وهو بالمقابل قام بدعوتها للحفلة الموسيقية لمدرسته الثانوية.

كان والده غاضباً لكنه رضخ في نهاية المطاف، وحذرهم أن يكونوا في البيت بعد منتصف الليل، وأن لا يقوموا بأعمال غير أخلاقية.

في الحفلة الموسيقية وخلال فقرة الرقص البطيء، طور فرويد مفهوم عقدة أوديب، التي تستند على شخصٍ يدعى أوديب، وهو من الاساطير اليونانية، الذي قتل والده وتزوج بوالدته، ولكن يتجاهل معظم المؤرخين حقيقة إنه بعد ذلك بوقتٍ قصير، والدة أوديب تركته من أجل أحد أبنائها الآخرين، الذي ليس لديه سجل جنائي وراقص جيد.

كان فرويد طالباً استثنائيًا، ورغم إن اهتمامه الأساسي كان في علم الأحياء وليس في علم النفس، كان مقاله الخاص بالتقديم للجامعة عن دورة حياة سمك الجيفلت gefilte، والتي لاحظ إنها لا تسبح لكنها تنتقل بواسطة الشحنات حصراً، وتم تمييزها عن جميع الأسماك الأخرى عن طريق وضع قطعة من الجزر المطبوخ على رأسها.

حاول فرويد أن يكون جراحاً أولاً، بعد تخرجه كطبيب، ممارسًا على نفسه كلما كان ذلك ممكنًا، قيل إنه في مرةٍ أزال زائدته الدودية بنفسه، ولكن بعد ذلك أعادها لأنه لم يكن قادراً على دفع رسومه؛ وكان هذا لميله للصدق.

قدم فرويد في كتابه "Civilization and Its Discontents" نظرية مفادها إن الدوافع الجنسية يتم كبتها من أجل تمكيننا للعيش في المجتمع، وأن الرجال يترفعون عن رغباتهم في الممارسة؛ عن طريق لعب الغولف.

سأل كوفمان Kauffman، الفيلسوف الأخلاقي ولاعب الغولف النَهم، فرويد ذات مرة: «إذا أصيب الرجل بسكتة دماغية أثناء لعبة الغولف، فهل يجب إضافتها إلى نقاطه؟» لكن فرويد لم يستوعب ذلك.

هجر فرويد العديد من أعضاء دائرته الداخلية؛ لأنهم اختلفوا مع نظرياته القائمة على الجنس، على الرغم من أن أدلر غادر لأنه كان لديه موعد مع طبيب الأسنان.

في عام 1939، عندما كان واضحاً أن ألمانيا كانت على الطريق إلى حرب، حزم فرويد امتعته وتوجه إلى لندن، حيث واجه صعوبة كبيرة في اللغة الإنكليزية، ولجئ إلى التمثيل الصامت لشرح نظرياته للمؤسسة الطبية البريطانية؛ قُبض عليه عدة مرات خلال عروضه بسبب إيماءاته الفاحشة.

غير معروف للكثيرين، إن فرويد اعترف لصديقه فليس Fleiss أنه قد تخلّى عن ممارسة الجنس في سن الأربعين لأنه يتعارض مع عمله، أخبر فليس أنه لا يمكنه كتابة أي شيء واضح خلاله.

توفي فرويد في الثمانينات, وترك الجزء الأكبر من ممتلكاته لوالدته التي كانت قد توفيت قبله منذ عقود.

هل الإبداع والمرض العقلي يسيران جنبًا إلى جنب؟





من بيتهوفن وفان كوخ إلى سيلفيا بلاث وديفيد فوستر والاس، تعج الفنون بقصص العباقرة المبدعين الذين تعرضوا للمعاناة بسبب الاضطرابات العقلية. هذا يطرح التساؤل التالي: لكي تكون مبدعًا حقًا، هل تحتاج إلى اضطراب نفسي؟ البحوث المتاحة تقول لا.

في البداية قد تبدو الفكرة القائلة بأن المبدعين يجب أن يكون لديهم مشاكل في الصحة العقلية واضحة. يمكن لمعظم الناس تسمية عشرات المواهب البارزة الذين عانوا من الأمراض العقلية في حياتهم. إن فكرة «العبقرية المجنونة» أقدم من علم النفس نفسه. لكن لمجرد أن الفكرة قديمة أو واسعة الانتشار لا تعني أنها حقيقية. للتعمق في معرفة ما إذا كان الإبداع يرتبط بمرض عقلي، فأنت بحاجة إلى قيادة دراسة علمية.

عندما يتعلق الأمر بتحليل العلاقة بين المرض العقلي والإبداع ، فهناك بحثان محوريان يستشهد بهما جميع الباحثين تقريبًا في أوراقهم البحثية: دراسة عام 1987 التي أجراها الأطباء النفسيون نانسي أندرياسن وأرنولد ك. لودفيج، والدراسة التي أجراها العالم النفسي كاي ريدفيلد جاميسون عام 1989, من هنا تبدأ المشكلة.

نظرت دراسة أندرياسن فقط في 30 موهوب على مدى 15 عامًا. جميعهم من الكُتاب، 27 من أصل 30 كانوا من الرجال. تتضمن الدراسة للأمراض العقلية كل شيء من الأعراض المنتظمة الشديدة إلى تجربة واحدة في مرحلة ما من حياة الشخص. ولكن حتى مع هذه القيود، فإن نتيجة أندرياسين التي تزعم أن 80 في المائة من الكتاب يعانون من اضطرابات مزاجية قد انتشرت على نطاق واسع.

واجهت دراسة جاميسون مشاكل مماثلة. استخدمت 47 من المواهب البارزة التي عرفتها شخصيًا، ولم تستخدم مجموعة تحكم - أي أشخاص من عموم السكان يمكن أن تقارن مجموعة الدراسة بها. على غرار الدراسة الأخرى، تتضمن تعريف «اضطراب المزاج» وكذلك كل شيء من البدأ بزيارة المعالج النفسي إلى تناول الأدوية النفسية، وكان معظمها من الكتاب البيض في منتصف العمر. ومع ذلك، فقد وسعت نتائجها إلى أبعد من ذلك بقولها «هذه الدراسة توضح بشكل مقنع أنه يمكن أن يكون هناك بعض الجوانب الإيجابية للغاية لاضطرابات المزاج، وأهمها هو الإبداع».

«يمكن أن يكون لديك اضطراب مزاجي وأن تكون مبدعًا ، لكن هذه الأشياء لا تعتمد بأي حال على بعضها البعض».

هذا أمر مهم لأن فكرة «العبقرية المجنونة» يمكن أن تكون ضارة. من المؤكد أن هذا الأمر يجعل الذين لا يتمتعون بمستويات إبداعية رائدة يشعرون بشعور أفضل تجاه أنفسهم - «على الأقل لدي صحتي العقلية !» - لكن بالنسبة للأشخاص الذين يمارسون أنشطة إبداعية والأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي، فقد يكون لذلك عواقب وخيمة غالبًا. وكذلك بالنسبة للأشخاص المبدعين الذين يعانون من اضطرابات خطيرة، يمكن أن تدفعهم هذه الأسطورة إلى تجنب العلاج حتى يتمكنوا من الحفاظ على هباتهم سليمة.

عندما انتقد الطبيب النفسي ألبرت روتنبرغ دراسة أندرياسين الكلاسيكية في عام 1990 خلص إلى أن جميع المبدعين لديهم شيء واحد مشترك - لم يكن المرض عقلي بل هو الدافع ... يريدون تحديدًا أن يكونوا مبدعين، وليس فقط ناجحين أو فعالين أو مؤهلين.» إذا كنت قد حصلت على الدافع، لديك القدرة على العظمة والابداع سواء مع مرض العقلي أم لا.

ما هو الفرق علميًا بين « حقيقة » و « فرضية » و « نظرية » و « قانون » ؟



ترجمة : حنين عبد الرحمن

ربما تكون قد سمعت شخصًا ما يستخف بالتطور لأنه «مجرد نظرية » . من جهة أخرى , يجب أن تكون الجاذبية حقيقية 100% لأنها بعد كل شيء « قانون » . لقد ثبت تمامًا, حتى أنك قد تسميها « حقيقة علمية » . لسوء الحظ , كل هذه الانطباعات الشائعة ليست صحيحة تمامًا. الكلمات « حقيقة » , « فرضية » , « نظرية » , و « قانون » لها معاني محددة للغاية في عالم العلوم, وهذه المعاني لا تتطابق حرفيًا مع تلك التي نستخدمها في اللغة اليومية .

الحقيقة العلمية

« عندما تُسقط قلم رصاص, يقع على الأرض »

هذه المفردة واضحة للغاية, لكنها تمتلك حدودًا. في العلم, الحقيقة هي الملاحظة التي تم تأكيدها عدة مرات حتى يتمكن العلماء من قبولها, على أنها - صحيحة - . لكن كل شيء في العلم يأتي مع مقدار من الشك, لذا لا يوجد شيء من الناحية العلمية « حقيقة » تتجاوز ظلال الشك . يمكنك القول أن « كل البجعات بيضاء » هي حقيقة , لكن هناك دائمًا احتمال رؤيتك لبجعة سوداء ورمي تلك الحقيقة خارج النافذة . بالمثل, يمكنك القول أنها حقيقة أنه في كل مرة تترك فيها قلم الرصاص, فأنه يسقط الى الأرض, لكن العلم يترك مجالًا للفرصة المتناهية الصغر والتي قد لا تحدث.

الفرضية

« يسقط قلم الرصاص لأن هنالك قوة تسحبه الى الأسفل »

الفرضية هي شرح مبدئي حول الملاحظة التي يمكن اختبارها . أنها مجرد نقطة بداية لمزيد من البحث. أي ملاحظة مفردة عادة تأتي مع نسق من النظريات. إذا لاحظت أن البجعة بيضاء, فقد يكون تم طلائها, أو أن لونها ابيض بسبب انعكاس ضوء الشمس, أو أن ريشها خالي من الصبغة. يمكنك بعد ذلك التحقيق في جميع هذه الفرضيات والتوصل إلى الفرضية الأكثر قبولًا مدعومة بالدليل, أن وجدت .

على مر التاريخ , كانت هناك العديد من الفرضيات حول سبب سقوط الأشياء إلى الأسفل عند تركها. أعتقد ارسطو أن الاجسام المادية تميل إلى السقوط نحو مركز الكون, الذي اعتقد قدماء الاغريق أنه الأرض . نيوتن أيد أن كل الاجسام المرتبطة بالأرض يجب أن تنجذب للأرض, لكن أيضًا, كل الكواكب يجب أن تنجذب للكواكب الأخرى , وهكذا مع بقية الاجسام في الكون. كانت فرضيته أن كل هذا حدث من خلال قوة الجذب والتي سماها الجاذبية .

القانون

« كل جسمين في الكون يجذب أحدهما الاخر بقوة تتناسب طرديًا مع حاصل ضرب كتلتيهما, وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما . »

قد تتوقع أن تكون « النظرية » الخطوة الطبيعية التالية في هذا الطريق إلى الحقيقة العلمية, لكنك ستكون مخطئًا . هذا لا يعني أن « القانون » ادنى مستوى من « النظرية » ; أنه فقط شيء مختلف تمامًا. في العلوم, يعد القانون وصفًا مفصلًا لسلوك بعض جوانب العالم الطبيعي, وعادة يستخدم الرياضيات. يصف قانون الجذب العام لنيوتن, كما مكتوب أعلاه, سلوك المواد بدقة رائعة. أنه يجعل من السهل التنبؤ بكيفية تصرف القمر في حال كان كبير جدًا وقريب من كوكبه أو كان صغير جدًا وبعيد. لكن كيفية وصف كل شيء – لا يفسر سبب حدوث تلك الأشياء.

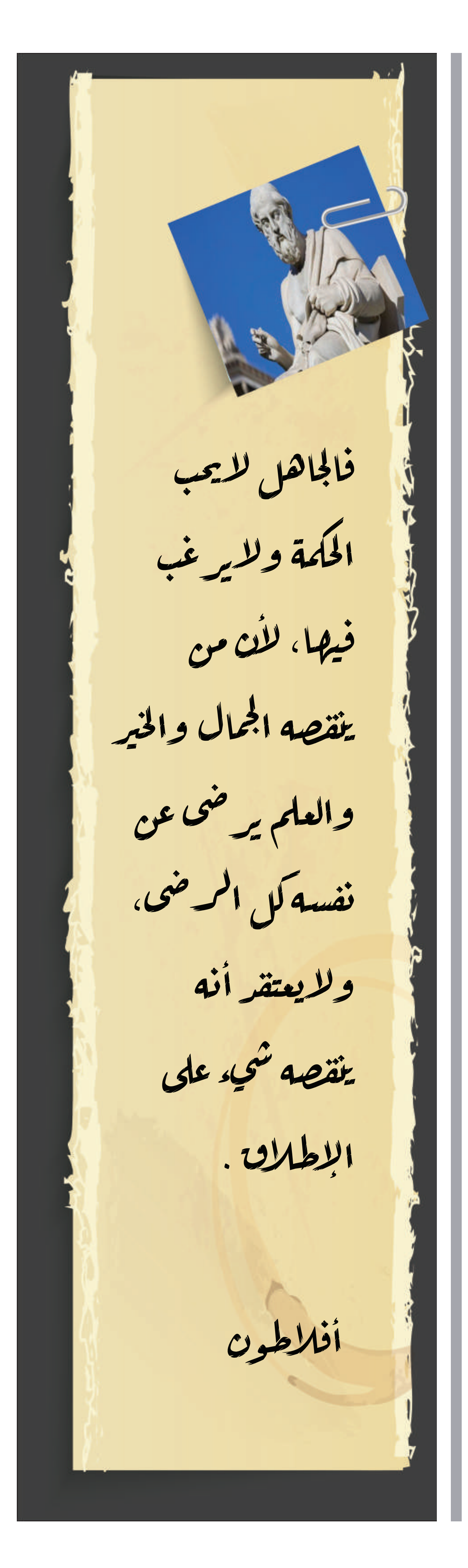
النظرية

»الكتلة والطاقة تسببان انحناء الزمكان , وقوة الجاذبية تنشئ من انحناء الزمكان «

النظرية هي تفسير لبعض جوانب العالم الطبيعي الذي تدعمه الحقائق, الفرضيات, والقوانين. النص المذكور أعلاه نسخة مبسطة للنظرية النسبية العامة لأينشتاين . قال نيوتن أن تجاذب أي جسمين يعتمد على كتلتيهما ومقدار المسافة بينهما ; قال اينشتاين أن هذا يحدث بسبب كون كتلته كل جسم تأثر على بنية الكون وكلما زاد حجم الكتلة, كلما زاد التأثير.

النظرية هي الجد الأكبر – الأصل – لكل التقارير العلمية, ولهذا لا معنى لقول أن التطور « مجرد نظرية ». اطلاق تسمية النظرية عليها يعني أنها اجتازت اصعب الاختبارات التي يمكن أن نختبرها عليها, وقد تم اختبار التطور ربما أكثر من أي نظرية اخرى نفهمها .

ولكن كما قلنا, العلم لم يفترض أبدًا بيقين أي شيء بنسبة 100% . نظرية اينشتاين تنهار عند تطبيقها على ميكانيكا الكم, والتي تتعامل مع سلوك الجزيئات الأصغر من الذرة. نتيجة لذلك, يلقي العديد من العلماء فرضيات جديدة حول الجاذبية . لكن هذا لا يعني أن اينشتاين كان مخطأ . النظرية النسبية العامة تفسر الغالبية العظمى من ملاحظاتنا, وقد فشل العلماء في كل مرة حاولوا فيها اثبات أنها خاطئة . هذه هي قوة النظرية العلمية : أنها مبنية على أساس متين بما يكفي حتى لو وجدت بعض الثغرات فيها, يمكنك أن تثق أن الهيكل الكلي سيبقى قائمًا.



رسائل آينشتاين التي يتحدث فيها عن جنون هتلر تعرض في مزاد علني



ترجمة : تبارك عدي
تدقيق : سارة النوح

مجموعة من رسائل البرت آينشتاين والتي من ضمنها تلك التي يتحدث فيها عن «جنون هتلر» في الحقبة التي تولى فيها المانيا ووصف فيها علاجات عن مرض انفصام الشخصية، عرضت في المزاد العلني لتصل لأعلى مزايدة.

كان آينشتاين كاتباً غزير الانتاج وكانت رسائله تسمح للمؤرخين برؤية ما يشغل باله في تلك الفترة. كما تظهر هذه الرسائل أفكار واعتقادات اينشتاين حول المسائل الكبيرة والصغيرة وبالأخص حول تأثير الاحداث العالمية عليه وعلى الاشخاص الاخرين الذين استهدفهم النظام النازي في المانيا.

على سبيل المثال، في احدى الرسائل التي تم عرضها في المزاد هي الرسالة التي كتبها اينشتاين الى موريس لينز (احد الرواد في مجال العلاج الاشعاعي في جامعة كولمبيا في مدينه نيويورك)، لكن مضمون الرسالة لم يكن حول بحث لينز. عوضاً عن ذلك، لقد هنأ اينشتاين لينز على عمله الذي كان لصالح اللاجئين اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

«قوة المقاومة التي مكنت الشعب اليهودي من البقاء على قيد الحياة لآلاف السنين تستند إلى حد كبير على تقاليد المنفعة المتبادلة» ، كما كتب آينشتاين لصديقه، «أتمنى أن نقف أمام هذا الاختبار كما وقف آباؤنا أمامه من قبل».

وفي رسالة اخرى كان لها صدى واسع في المزاد كتبها اينشتاين بتاريخ (17/نيسان/1934) كتب لزوجته السابقة (ميليفا ماريك) عن التمويل الخاص بالأطفال، وكان للزوجين ثلاثة اطفال بما فيهم ادوارد آينشتاين، والذي تم تشخيصه بمرض فصام الشخصية في سن العشرين.

وقد تضمنت الرسالة التي تمت كتابتها في المانيا تعبيراً عن امل آينشتاين بأن يساعد التدخل الكيميائي في علاج ادوارد.

وكتب اينشتاين قائلاً:

«لقد قرأت المقالات عن كثب، ولا يبدو من المستحيل تمامًا الحصول على نتيجة ناجحة من خلال تدخل كيميائي مثل هذا. والذي سيشكل ببساطة حافزًا قويًا للنظام الإفرازي الناشئ عن نقص السكر داخل الدم».

ومع ذلك، حث أينشتاين على توخي الحذر قبل البدء بتجربة العلاج، قائلاً : «يجب علينا ألا نتسرع في هذا الأمر ، يجب أن ننتظر حتى يتم اكتساب المزيد من المعلومات حول هذا التدخل الكيميائي من خلال التجارب».

كما كتب ايضاً عن المال الذي كان يرسله لمساعدة زوجته في تسديد الديون المصرفية .لكنه اوضح أن الوقت والمال كانا ضيقين، حيث كتب قائلاً :»إنني متوتر جداً بسبب أعمال المساعدة المختلفة التي يجب ان اقود نفسي اليها في كل مكان بأكثر الطرق تطرفًا. كل هذا هو نتيجة جنون هتلر ، الذي دمر تماماً حياة كل من حولي. «.

حتى عام 1921 ، كان بإمكان أينشتاين أن يرى أن النازيين مكتسبين السلطة في ألمانيا. وفي رسالة موجهه إلى شقيقته ، ماجا وينتيلر-آينشتاين ، والتي تم عرضها في المزاد العلني ايضاً ، كتب اينشتاين قائلاً :»من المفترض بي الذهاب إلى ميونيخ ، لكنني لن أفعل ذلك ، لأن هذا سيهدد حياتي الآن».

ثمانية رسائل لأينشتاين تم عرضها في مزاد نايت ساندرز في ولاية (لوس-انجلوس) للمزايدة عليها علناً.



رؤية للمستقبل

ترجمة : فاطمة محمد

إن الثقافة تحتاج إلى رؤية لمستقبل مثالي يلهم الناس على التحرك الآن للمساعدة في تحقيق هذا المثل الأعلى في المستقبل. في نظرتي، هذه الرؤية لمستقبل يصل فيه أحفادنا إلى مستويات أعلى من الوجود والوعي. وهذا يوفر (تقريبًا) معنى حياتنا.

أفضّل ألا يكون هذا الطموح «محاصرًا» في نموذج واحد بعيدًا عن الميتافيزيقي بعيد المنال (مثل الجنة، واليوتوبيا ، والتفرد، والاتصال بذكاء خارج كوكب الأرض ، ...). بدلاً من ذلك ، اقترحت أن يكون لدى الناس مجموعة متنوعة من الطموحات والتوجهات، بدءًا من التطلعات الملموسة جدًا التي يجب تحقيقها هنا والآن، إلى التطلعات البعيدة جدًا التي من غير المحتمل أن يتم الوصول إليها أثناء حياتهم، وكل شيء بينهما.

بدلاً من رؤية الغرض من حياتنا في هدف محدد، فإننا نفكر فيه باعتباره اتجاهًا نحو التطور الكوني الذي يوجه نفسه باستمرار. كما قال زميلي:

في النظرة التطورية للعالم, من الواضح أن الحياة لا تملك نقطة نهاية ، لكنها تستمر في التطور. لذلك ، فمن الأكثر واقعية استبدال الغرض بالتوجيه: تتطور الحياة في اتجاه التعقيد واللياقة والذكاء والتآزر ... سمها ما شئت. في الممارسة العملية , يعني هذا أننا عندما نصل إلى هدف ما ، فإننا نواصل السعي لتحقيق هدف آخر. وهذا يعني أننا لا نضع أنفسنا في هدف محدد ، لكننا نحافظ على «المرونة في اختيار وتغيير الوجهات في أي وقت خلال رحلتك ، لأنك ... تتعلم دائمًا وتصبح أكثر حكمة أثناء السفر». لذلك يجب ألا نقبل بنقطة نهاية محددة، ولكن بدلاً من ذلك نبقى منفتحين على التكيف مع الدروس التي نتعلمها خلال رحلتنا.

هذا يبدو معقولًا. هدفنا العام في الحياة هو زيادة الأشياء الجيدة عن الحياة والوعي - الخير والحقيقة والجمال والعدالة والحرية والمساواة والفرح والسرور - وتقليل الأضداد.

يجب أن نحاول خلق الجنة على الأرض ، وفي الوقت الحالي يجب علينا اتخاذ خطوات صغيرة نحو هذا الهدف. الخطوات الإضافية الحالية قد تشمل: إعادة تشكيل العدالة الجنائية لدينا لتكون أقل عقابية وأكثر علاجية ؛ الحفاظ على المحيط الحيوي ووقف تغير المناخ السلبي ؛ هزيمة الأنظمة السياسية الشمولية ؛ التغلب على العنصرية والتمييز الجنسي، ودفع عجلة البحث العلمي، والارتقاء في الحقيقة مقابل الكذب في كل مكان ؛ إنشاء أنظمة اقتصادية أكثر إنصافًا ؛ ودفع عجلة التفكير النقدي وتقويض الخرافات. وغني عن القول أن هذه القائمة لا حصر لها تقريبًا.

في الوقت الحالي يمكننا أن نفعل ما هو ممكن إنسانيًا لتحقيق واقع أفضل. إذا فعلنا ذلك فسنحكم على المستقبل بشكل إيجابي.



https://reasonandmeaning.com/201409/06//review-of-marcelo-gleisers-the-limits-of-science-and-the-search-for-meaning/

https://www.technologynetworks.com/neuroscience/news/depression-in-your-twenties-linked-to-memory-loss-in-later-life

http://time.com/3529770/neuroscience-free-will/

https://www.technologynetworks.com/neuroscience/articles/frontal-lobe-paradox-where-people-have-brain-damage-but-dont-know-it

https://www.betterhelp.com/advice/grief/understanding-emotional-agony-and-how-it-changes-us

https://www.newyorker.com/humor/daily-shouts/sigmund-freud-the-untold-story

https://curiosity.com/topics/do-creativity-and-mental-illness-go-hand-in-hand-curiosity

https://curiosity.com/topics/whats-the-difference-between-a-fact-a-hypothesis-a-theory-and-a-law-in-science-curiosity

https://www.livescience.com/65077-eight-einstein-letters-auctioned.html

https://reasonandmeaning.com/201723/05//a-vision-of-the-future


الباحثون العراقيون
Iraqi Researchers

